

041- فقه النوازل - للشيخ عامر بهجت - الجيلاتين النباتي

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال الناظم جاز الجيلاتين من النبات وما يحل لا من الميتات مسألة الجيلاتين - [00:00:00](#)

له ارتباط بي اصلي الاصل الاول هل الاستحالة تغير حكم الشيء او انها لا تغير. تغير حكم الشيء من النجاسة الى الطهارة من الحرمة الى الحل او لا تغير. وهذه مسألة ليست من النوازل لانها مسألة مذكورة عند الفقهاء السابقين - [00:00:14](#)

الحنبلة مثلا عندهم ان الاستحالة بموضوع الطهارة والنجاسة لا تغيروا الحكم لا تغير الحكم وفي بعض المسائل اجري حكم الاستحالة اه لكن من ناحية الطهارة والنجاسة وحل الاكل وعدمه لم يحكموا بمسألة ايش - [00:00:38](#)

تغيير الحكم بالاستحالة قال في الزاد ولا يطر متنجس بشمس ولا ريح ولا ذلك ولا استحالة غير الخمر اذا الاصل الاول وهو مسألة معروفة عند الفقهاء هل الاستحالة تغير الحكم او لا؟ الاصل الثاني - [00:01:12](#)

هو هل الجيلاتين اصلا تتحقق فيه يتحقق فيه معنى الاستحالة او لا وهذا الذي سيأتي ان شاء الله في البيت مئة وثلاثة واربعين في قول الناظم ان كمل التفاعل الكيميائي فذا استحالة بلا ارتاء - [00:01:32](#)

طيب الجيلاتين يعتبر من المواد التي تدخل في كثير من الصناعات الغذائية ويستخدم في اشياء كثيرة الصناعة الغذائية مثلا في تغليف لحوم الابقار والدواجن وآآ في صناعة بعض المخبوزات في صناعة بعض الحلويات - [00:01:48](#)

في صناعة بعض المساحيق التي تؤكل بصناعة المربي آآ في صناعة بعض الالبان والزبادي وصناعة بعض الثلجات الاسكرام مثلا وفي بعض المشروبات وفي بعض الاغذية المنخفضة السعرات وفي بعض الاحيان بديل للدهون الحيوانية والنباتية - [00:02:18](#)

كما في بحث نوازل الطاعمة ل بدرية بنت مشعل الحارثي الجزء الاول صفحة اربع مئة وستين اذا هذي بعض الاستخدامات. طيب ما حقيقة الجيلاتين ننقل من نفس البحث الجيلاتين مادة - [00:02:53](#)

بروتينية تشبه بروتين الدم اللي هو الهيموجليوب الهيموجلوبين يستخلص من البروتينات الموجودة في انسجة الجلود او العظام الحيوانية والمسماة بالكوليجين بعد معاملتها بطرق كيميائية حتى يتم تفكيك الهيكل الكيميائي لهذه البروتينات الحيوانية كولاجين وذلك باتمام جزئي - [00:03:22](#)

من الماء جزيئات في مواضع مختلفة مما يؤدي الى تكسير الربطة الكيميائية التي تربط بينها وتشكيل هياكل جديدة اصغر حجما ويتم ذلك اما في وسط حمضي او قاعدي ومن خواصه - [00:03:49](#)

انه مادة صلبة بيضاء اللون بها لون اصفر خفيف تذوب بسهولة في الماء الساخن وتعطي محلولاً لزجاً. وذلك عندما يبرد المحلول او يتجمد في صورة هلام شفاف طيب هذي حقيقة الجيلاتين - [00:04:07](#)

من وين يؤخذ الجيلاتين قد يؤخذ من جلود الحيوانات المختلفة تمام اه وسواء ذكرت هنا اه جلود خضراء او طازجة وهي جلود الحيوانات التي تم سرخها في المجازر وهذه الجلود ترسل الى مصانع استخلاص الجيلاتين - [00:04:26](#)

في تلافات خاصة بعد الذبح مباشرة خلال اربعة وعشرين ساعة. ايضا من الاثنين الجلود الجافة وهي تلك التي تجفف لدبغها في مصانع باغت الجلود وما يستخدم منها لصناعة الجيلاتين هي تلك الاجزاء المتبقية من الصناعات الجلدية - [00:04:51](#)

والتي لا تصلح للصناعة كالجلد حول الرقبة والارجل الامامية والخلفية. وما يغطي الذيل وهذه الاجزاء ترسل لمعالجتها قبل الاستخلاص. ثالثا جلود جافة معالجة ببعض الاملاح تمام طيب هذه بعض مصادر الجيلاتين - [00:05:10](#)

ثم اه ذكرت من اراد ان يرجع للبحث بعض التفاصيل في كيفية صناعة الجيلاتين طيب بالنسبة للجيلاتين اذا كان مأخوذ من الحيوانات المذكى ذكاة شرعية فلا اشكال في اباحة الجيلاتين. كما قال الناظم جاز الجيلاتين من النبات وما يحل. كالحیوان المأكول اللحم المذكى. هذا لا اشكال - [00:05:37](#)

في جوازه واما اذا كان يؤخذ من الميتة او من الخنزير فهذه حصل فيها الخلاف وسبب هذا الخلاف بالنسبة للميتة زيادة على المسائل التي ذكرناها سابقا اللي هي مسألة الاستحالة هل تغير الحكم - [00:06:11](#)

ومسألة هل الجيلاتين اصلا استحالة او ليس باستحالة؟ هناك مسألة اخرى وهي هل جلد الميت يطهر بالدماغ او لا يطهر بالدماغ تمام فمن قال انه لا يطلب الدماغ فانه سيميل هنا - [00:06:32](#)

الى التشديد في موضوع اه الجيلاتين المأخوذ من جلد الميتة بخلاف من يرى انه ايش انه يطهر بالدماغ فانه قد يكون هذا مؤثرا في قوله بالجواز. فهو اذا قال ان الاستحالة تغير الحكم - [00:06:51](#)

وان الجيلاتين هذا تحقق فيه معنى الاستحالة فانه سوف يحكم في ذلك بالجواز ولكن بالنسبة للمعتمد عند الحنابلة ان الاستحالة لا تظهر النجس تمام فحينئذ حتى لو قلنا ان الاستحالة تحققت - [00:07:13](#)

وايضا عندهم المعتمد ان جلد الميتة لا يطر بالدبا ومعنى هذا حتى لو قلنا بان اه الاستحالة متحققة في الجيلاتين فان هذا لا يفيد في اباحته. ولذلك الناظم قال وبنى ايضا على قرار المجمع الفقهي - [00:07:35](#)

نعم من قرار المجمع الفقهي الصادر عن مجمع الرابطة عام الف واربع مئة وتسع طعش ينص حينما ناقش مادة الجيلاتين قال ظهر للمجلس ان الجيلاتين مادة تستخدم في صناعة الحلوى الحلويات - [00:07:58](#)

وبعض الادوية الطبية وهي تستخلص من جلود الحيوانات وعظامها. وبناء عليه قرارا قرر المجلس ما يلي اولا يجوز استعمال الجيلاتين المستخرج من المواد المباحة ومن الحيوانات المباحة المذكية شرعية ولا يجوز استخراجه من محرم كجلد الخنزير وعظامه وغيره من الحيوانات والمواد المحرمة - [00:08:19](#)

ثانيا يوصي المجلس الدول الاسلامية والشركات العاملة فيها وغيرهما ان تتجنب استيراد كل المحرمات الشرعية محرمات شرعا آ وان توفر المسلمين الحلال الطيب هناك قرار اخر في موضوع الجيلاتين صدر عن مجمع الفقه الاسلامي بالهند - [00:08:43](#)

والمجمع الفقهي في الهند اجاز استعمال الجيلاتين ونص القرار الصادر عام الف واربع مئة وخمسة وعشرين يقول الجيلاتين مادة كيميائية عضوية ونوع من البروتين يتم صنعه باجراء تغيرات كيميائية في بروتين يوجد في جلد - [00:09:07](#)

بجلود وعظم الحيوانات ويدعى كولاجين او كولاجين تمام اه وذكر انه في طبيعته وتركيبته الكيميائية يختلف تماما عن الكولاجين ويصبح بعد المرور بالعمل الكيميائي نوعا خاصا من البروتينات مادة الجيلاتين هذه تكون مختلفة تماما عن الكولاجين في لونها ورائحتها وطعمها وخصوصياتها - [00:09:29](#)

ثانيا معلوم ان ما حرّمته الشريعة من الاشياء يرفع عنها حكم التحريم السابق حال تغير طبيعتها وماهيتها ذلك لان خصائص الشيء اي شيء الاساسية هي التي تكون طبيعة وماهية ذلك الشيء. ولقد اطلع المجمع على نتائج ابحاث اصحاب الاختصاص وانها - [00:09:52](#)

تبرهن على ان مادة الجيلاتين تخلو من اي خصوصية طبيعية من خصائص الحيوانات التي تستخرج من جلودها وعظامها تلك المادة وانما تتحول الى الى مادة كيميائية لا علاقة لها بالكولاجين. ولهذا الاسود هذه الاسباب يقال انه هذا هو الملخص. انه يجوز استعمال

الجيلاتين شرعا. الا انه - [00:10:10](#)

قل الى خلاف في اراء الاختصاصيين والخبراء يرى الشيخ بدر الحسن القاسمي احد المشاركين في الندوة انه من الافضل ان لا تستعمل هذه المادة اذا كانت مستخرجة من جلود وعظام الحيوانات التي يحرم اكل لحومها. ثالثا بالنظر الى الاختلاف بين الفقهاء

والى ان المأكولات من الاشياء والمواد - [00:10:30](#)

تتطلب في الاعتبارات الشرعية تدقيقا اشد واعمق فان الندوة تناشد الصناع المسلمين صنع مادة الجيلاتين من جلود وعظم الحيوانات التي احل الله احل الله لحومها حاصل القرار مجمع الفقهي الهندي - [00:10:49](#)

هو ايش؟ جواز استعمال الجيلاتين فيما يبدو ولو كان مستخرجا من حيوانات محرمة تمام ولكنهم ايضا يعني يوصون وينصحون ويوجهون الى الاستغناء عنه بالجيلاتين متفق على جوازه الذي لا اشكال فيه - [00:11:09](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:35](#)